

تاج العروس من جواهر القاموس

وقد تَقَدَّسَ أَرْزَه مِنْ رِوَايَةِ شَمِير عَنْ أَبِي زَيْدٍ . رُوِيَ أَيْضاً طَرِبَ بَيْ الرِّاءِ جَزْمٌ رَوَى أَيْضاً طَرِبَ بَاءً بَكْسَرُهَا عَلَى فِعْلَاءِ مَمْدُودٍ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ الطَّرِبَ بَيْ مَقْصُورٌ وَالطَّرِبَ بَاءً مَمْدُودٌ لَحْنٌ وَأَرْشَدَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ : .

فَكَيْفَ تَكَلَّمَ الطَّرِبَ بَيْ عَلَيْهَا ... فِرَاءُ اللَّؤْمِ أَرْبَاباً غَضَاباً قَالَ : وَالطَّرِبَ بَيْ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى التَّوَحِيدِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الطَّرِبَ بَيْ مَقْصُورٌ كَمَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَهُوَ الصَّوَابُ : اسْمَانِ لِلْجَمْعِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَجَّاجٍ الزُّبَيْدِيُّ التَّغْلَبِيُّ : .

أَلَا أَبْلَغَا قَيْساً وَخِنْدِفَ أَرْزَنِي ... ضَرَبْتُ كَثِيراً مَضْرِبَ الطَّرِبَانِ يَعْنِي كَثِيراً بَنَ شَهَابِ الْمَذْهَبِ . وَقَوْلُهُ : مَضْرِبَ الطَّرِبَانِ أَيْ ضَرَبْتُهُ فِي وَجْهِهِ وَذَلِكَ أَنَّ لِلطَّرِبَانِ خَطّاً فِي وَجْهِهِ فَشَبَّهَ ضَرَبْتُهُ فِي وَجْهِهِ بِالْخَطِّ الَّذِي فِي وَجْهِهِ الطَّرِبَانِ وَمِنْ رَوَاهُ : ضَرَبْتُ عُبَيْداً فَلَيْسَ هُوَ لِعُبَيْدٍ ابْنِ حَجَّاجٍ وَإِنَّمَا هُوَ لِأَسَدِ بْنِ زَعَامَةَ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عُبَيْداً بِأَمْرِ النُّعْمَانِ وَالْبَيْتُ : .

أَلَا أَبْلَغَا فِتْيَانِ دُودَانَ أَرْزَنِي ... ضَرَبْتُ عُبَيْداً مَضْرِبَ الطَّرِبَانِ .

غَدَاةَ تَوَخَّيَ الْمُلُوكَ يَلْتَئِمُ الْحَيَا ... فَصَادَفَ زَحْماً كَانَ كَالدَّبْرَانِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَمْعُ الطَّرِبَانِ الطَّرِبَ بَيْ وَقِيلَ : الطَّرِبَ بَيْ الْوَاحِدُ وَجَمْعُهُ طَرِبَانُ أَيْ بَكْسَرُ فَسُكُونٌ . وَعَنْ ابْنِ سَيْدِهِ : وَالْجَمْعُ طَرَابِينُ وَطَرَابِيٌّ الْيَاءُ بِدَلٍّ مِنَ الْأَلِفِ وَالثَّنَائِيَّةُ بِدَلٍّ مِنَ النُّونِ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي إِنْسَانٍ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الطَّرِبَ بَيْ عَلَى فِعْلٍ جَمَعَ مِثْلَ حِجْلٍ جَمَعَ حَجَلٍ قَالَ الْفَرَزْدَقُ : .

" وَمَا جَعَلَ الطَّرِبَ بَيْ الْقِيصَارُ أُنُوفُهَا إِلَى الطَّيِّمِ مِنْ مَوْجِ الْبَحَارِ الْخَضَارِمِ وَرَبَّمَا جُمِعَ عَلَى طَرَابِيٍّ كَأَرْزَه جَمْعُ طَرِبَ بَاءً وَقَالَ : . وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا طَرَابِيٌّ مَذْهَبٌ ... تَفَاسَى وَتَسْتَنْشِي بَأْنُفْهَا الطَّيِّمُ .